المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

الافعال المزيدة ودلالتها في آيات التفكّر والتدبّر والتعقّل

م.م.امنة بادع كريم
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
العراق
الايميل: aminakareem63@gmail.com

أ.د.عبد الرحمن فرهود جساس
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
العراق
الايميل: AbdulRahman72@gmail.com

الملخص
انصّب موضوع هذا البحث على الأفعال المزيدة ودلالتها في آيات التفكّر والتدبّر والتعقّل ، لإبراز الدلالة الصرفية لتلك الأفعال داخل السياق اللغوي للنص القرآني من خلال تتبع ماورد في تلك الآيات من دلالات صرفية للفعل المزيد ، واستهدف ايضاً الدلالة الصوتية واثرها في توجيه وتغيير دلالات صيغ الافعال تساوقت مع موضوع الاية وخطابها والمتلقي لها .

الكلمات المفتاحية : الافعال، الصوت، الدلالة، الحس الصوتي.

The Increased Verbs and Their Significance in the Verses of Reasoning, Reflection and Prudence

Assist. Lecturer Amna Badi Kareem
College of Education for Humanities
Thi Qar University - Iraq
Email: aminakareem63@gmail.com

Prof. Dr.Abdul Rahman Farhood Jassas
College of Education for Humanities
Thi Qar University – Iraq
Email: AbdulRahman72@gmail.com

ABSTRACT
The topic of this research focused on the increased verbs and their significance in the verses of reflection, reflection, and reason. To highlight morphological significance to those verbs within the linguistic context of the Qur'anic text by tracing the morphological dictations in these verses to make more indications, it's also targeted the phonemic indication and its effect in directing and changing the connotations of verbs Equal to the subject of the verse, its speech and its recipient.

Keywords: verbs, sound, significance, phoneme.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

المقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله هو كلام الله –جل وعلا –المنزه عن أي نقص"فمعانيه متجددة بتجدد الزمان والمكان ومع كونه معجزة بيانية خالدة يبقى القرآن الكريم خير مدونة على مر العصور لدراسة مختلف الظواهر اللغوية ؛ لانه يمثّل اللغة العربية الاصيلة التي لم يشملها التغيير ، لذلك انصرفت إلية جهود علماء اللغة والبيان فهو كتاب العربية الأول والبيان الخالد. ([1])

وبطبيعة الحال فإنّ اللغة بحاجة الى تطور مستمر مواكب لمتطلبات الحياة الاجتماعية ، فإنها بحاجة ايضا الى [2]التنوع في اساليب تعابيرها ، وبما اننا بصدد دراسة ابنية الافعال ، فنحن ندرك ان الفعل المجرد لايعطي جميع المعاني التي تريد اللغة التعبير عنها ، لذلك حاول الصرفيون اللجوء الى الزيادة بهدف الوصول الى معاني جديدة ،ذلك ان الزيادة لا تكون عبثا بل هي اضافة بعض الحروف الى اصول الكلمة ،بحيث ينقلها من معنى الى اخر ، لان الزيادة في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى ، وهذا لايمكن ان يحصل للصيغ الثلاثية المجردة ومن اجل ذلك سوف نتطرق في هذا المبحث الى ابنية الفعل الثلاثي المزيد ، مع تبيان دلالاتها الصرفية والصوتية لكل صنف ، وتكون الزيادة في الفعل الثلاثي متمثلة اما بحرف واحد ، او حرفين ، او ثلاثة احرف .وقد جاء البحث في مقدمة ، ومبحثين ،المبحث الاول :ابنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد ودلالاته ، والمبحث الثاني :ابنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ودلالاته ، ثم الخاتمة ، والمصادر والمراجع .

المبحث الاول
ابنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد ودلالاته

1-أَفْعَلَ

وهو المزيد بالهمزة السابقة للفعل الأصلي الثلاثي، ولهذا الصيغة معانٍ كثيرة منها: التعدية، والصيرورة، والسلب، والكثرة، والإعانة، والمطاوعة، والمبالغة، والاستحقاق، والتمكن وغيرها[(3)].

ومن أمثلة مجيء هذا الوزن في آيات التفّكر والتدّبر والتعقل قوله تعالى: **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** (يوسف: 2).

فصيغة (أنزلناهُ) جاءت على وزن (أفْعَل) بزيادة همزة على الصيغة الأصلية، والنزول: هو انحطاط من علو[(4)] ، والصيغة تفيد معنى التعدية الذي حققته الهمزة المزيدة على صيغة الفعل المجرد (نَزَل) الذي كان لازماً، فأظهرت الدور العظيم للفاعل بضمير العظمة (نا)، وجعلت للفعل مفعولاً وهو ضمير الغيبة (الهاء) المتصل بالفعل(انزلنا)، وتأتي صيغة (أفعل) للدلالة على وجود الشيء على صفته[(5)]، فأنزلناه بمعنى وجدته منزلاً. تكون الصيغة أيضاً للدلالة على الصيرورة أي صيرورة الشيء منسوباً إلي ما اشتق منه الفعل[(6)]، فصار تنزيلاً، وتكون للدلالة على المبالغة، فأنزلناهُ بالغنا في إنزاله، وجاءت اللفظة للدلالة على معنى التعريض، فأنزلناه عرضناه للنزول،

---

(1) عمار عبد الستار،الاثر الصوتي في دلالات صيغ الافعال في القرآن الكريم ،مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ،ع 45، 2019، بحث ،(المقدمة).

(2) القران الكريم .

(3) ينظر :ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ،ادب الكاتب،شرح وتقديم :علي فاعور ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط1، 1408 هـ -*1988م* ،ص 356-357،ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ،المفصل في علم العربية ،تحقيق :فخر صالح قدارة ،دار عمار ،ط1، 1425هـ-2004م ص 282.

(4) ينظر :الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ،مكتبة نزار مصطفى الباز ، ص:2/.631

(5) ينظر: عمرو بن عثمان بن قنبر ،ابوبشر،الملقب سيبويه، الكتاب ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط1 ، 1408 هـ-1988م ص 68/4 .

(6) ينظر: ابن علي بن يعيش النحوي ،شرح المفضل، صححه وعلق عليه جماعة من العلماء بعد مراجعته على اصول خطية بمعرفة مشيخة الازهر،ادارة الطباعة المنيرية ،مصر،ص159/7.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وللفظة أيضاً دلالة على التمكّن، فأنزلناه مكناه من النزول، فالله تعالى له القدرة والتمكّن التام من إنزالهِ قرآناً عربياً؛ لكي تفهموه وتحيطوا بمعانيه ولا يلتبس عليكم.

كذلك دلّت اللفظة على القرآن الكريم وظاهره جملة الكتاب العزيز، لبعض آياته ويؤيد ذلك التعبير بالإنزال الظاهر باعتبار الدفعة دون التنزيل الظاهر في التدرج .[7] لاشكّ في أنّ وضوح صوت الهمزة المجهور الانفجاري، الذي تليه بصوت النون المتصف بالجهر والغنة، وأعقبه بصوتان مجهوران (الزاي واللام)، قد أضفى على اللفظة جرساً قوياً يوحي إلى عظمة الحدث وفخامته وانقضائه.

كذلك الحال في قوله تعالى: **(لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)** (الحشر:21).

فصيغة (أنزلنا) تفيد معنى التعديّة الذي حقّقته الهمزة بعد دخولها على الفعل (نزل)، فهي تعني أنّ الله سبحانه وتعالى هو الفاعل، والقرآن الكريم هو المفعول به، كما حققّت معنى التمكين، فالله (عزّ وجلّ) هو صاحب القدرة والتمكّن من إنزال هذا الكتاب المعجز بما حواه من معارف وحقائق، وأصول الشرائع، والعبر والمواعظ، والوعد والوعيد، وهو كلام الله العظيم، فهو خير هاد يهدي إلى الله، وخير مذكر يذكر به.

فلو تأملنا في أصوات الآية الكريمة نجدها قد حققّت جرساً ينبه المتلقي ويوقظه، فأشارت الهمزة في الفعل (أنزلنا) بجهرها وشدتها إلى عظمة الفعل التي تدلّ على عظمة الفاعل، ثم وجود أصوات القلقلة ذات النبرة القوية وهي (القاف، الجيم، الباء، الدال المضعفة)، وتكرار صوت العين في ثلاثة مواضع (خاشعاً، متصّدعاً، لعلهم) الذي أنماز بجهريته وشدته، أمّا تكرار الراء المجهورة ثلاثاً (القرآن، لرأيته، يتفكّرون) فإنه يحمل صدى قوياً متكرراً في طرقه للمسامع، فاجتماع هذه الأصوات قد حققّت جرساً قوياً، يؤثر في نفس المتلقي، ويثير انتباهه.

ومن استعمالات هذا البناء (أَفْعَل) هو الفعل (أرْسَلنا)، وذلك ما جاء في قوله تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ)** (يوسف: 109)، فالفعل (أرْسَلنا) هو في الأصل فعل ثلاثي زيدت فيه السابقة (الهمزة)، وأصل هذا المادة (أرْسَل) هو الإنفاذ مع الحمل، بمعنى أن تُنفذ شيئاً مع قيد أن تجعله حاملاً لأمر، ويلازم هذا المفهوم التحرك والسير ولو معنوياً[8]، وهو ما يتسق مع سياق الآية الكريمة، ففيه معنى الإنفاذ لأمر الله، ومن ثم الانقياد لهذا الأمر، وبذلا للجهد في تبليغه، إذ إنّ إرسال الرسل سنة إلهيه قديمة لتبليغ الأوامر والنواهي إلى الناس.

ومن دلالات الفعل (أرسل) هو الإغناء عن مجرّده، إذ لا مجرّد له يدلّ على معناه، وإن وجدنا فعلاً مجرّداً (رسل) فهو لا يدلّ على ما يدلّ عليه المزيد (أرسل)، وبالتالي فإنه استغني عن المجرد وأصبح غير مستعمل، واستبدل بفعل آخر، تمثل في الفعل (بَعَث)، فقد جاء في لسان العرب "الرسل: القطيع من كلّ شيءٍ ... والرسل: قطيع بعد قطيع... واسترسل إذا قال أرسل إليّ الإبل إرسالا...والفعل أرسل ارتبط ببعث الإبل على نحو معيّن وهو الإرسال، يقابل ذلك إيرادها عراكا إذا أوردها جماعة"[9]، وبهذا فقد اغنى الفعل المزيد (أرسل) عن الفعل المجرد (رسل) لعدم شيوعه.

والبناء الصوتي للفظة يشعر بإيحائها الدلالي، فالهمزة صوت مجهور تميز بجهره وشدته، يتسق مع معنى الإنفاذ والانقياد المتكرر الذي يومئ إليه صوت الراء التكراري، والسين صوت صفيري احتكاكي تميز بوضوحه السمعي وهو امتداد يعكس الانصياع لأمر الله (تعالى)، وتلاه اللام والنون وهما صوتان مجهوران ذلقيان قد اسهما

---

(7) ينظر:جلال الدين يوسف العيداني ،دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار،دار الراية ،الاردن ،ط1 ،2010م ص247 .

(8) ينظر: حسن مصطفوي ، التحقيق في كلمات القران الكريم مركز نشر اثار العلامة المصطفوي ،مطبعة اعتماد ،طهران، ط1 ،1385 هـ ، ص137/4.

() 9محمد بن مكرم بن علي ،ابو الفضل ،جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر ،بيروت،ط 3 ،1414هـ، مادة(رسل)ص281/11

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

في توكيد هذه المعاني، فضلاً عن استطالة نطقها الذي أحدثه صوت المد (الألف) وهو "صوت عال يحكي المد إلى الأعلى" [10]، وهو امتداد يصلح للتنبيه[11] ساهم في إفادة هذا المعنى.

وممّا جاء على هذا البناء أيضاً الفعل (تُؤمِنَ)، وذلك في قوله تعالى: **(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)** (يونس: 100).

والفعل (تُؤمِن) ماضيها (آمن) على زنة (أفْعَل)، والإيمان في اللغة بمعنى التصديق، وإظهار الخضوع والقبول، مأخوذ من الأمن[12]، فصيغة (آمن) بزيادة الهمزة أفادت معنى الصيرورة، أي صيرورة الشيء منسوباً إلى ما اشتق منه الفعل[13]، إلاّ بإرادتهِ وقضائه، فمن أراد الله له الهداية فليهديه، ومن أراد له الضلالة فيضلهُ.

واختلف المفسرون في دلالة (آمن)، فذهب البيضاوي (ت 691هـ) إلى أنها للدّخول في الأمن معللاً ذلك بقوله: "إنه من الفعل الثلاثي (أمن)، فالهمزة لم تكسبه التّعدية، وإنما هي للدّخول في الأمن"[14]، أما أبو حيان الأندلسي (ت745هـ) فقد عدَّ الهمزة في (أمن) للصيرورة كأعشب أو لمطاوعة (فعل)[15].

واعتقد أن ما ذهب إليه الأندلسي هو الأرجح؛ لأن المعاجم اللّغوية أجمعت على أن (آمن) صار ذا (أمن)، والإيمان هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان، فعندما نقول: فلان آمن، نكون مضمرين أنه كان كافرٌ فاطمأنَّ للإيمان فصار مؤمناً، أي تغيّر حاله من حال إلى حال. والدلالة الصوتية بتتابع الحروف بالبداء بحرف التاء المهموس، ثم الإغراق في المدّ واستطالته، ثم الانتهاء بحرف النون المجهور، التي حققّت معنى النفي الأبدي لدخول الإيمان إلى قلوبهم إلاّ بإرادته وألطافه وتوفيقه (تعالى).

2- فَعَّلَ

إنَّ صيغة (فَعَّلَ) هي من صيغ الثلاثي المزيد بتضعيف العين، ولهذه الصيغة عدد من الدلالات منها التكثير والمبالغة والتعدية وغيرها[16].

ومن الاستعمال القرآني لهذهِ الصيغة في آيات التفكّر والتدّبر والتعقل، قوله تعالى: **(بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)** (النحل:44).

لفظة (نَزّل) هي فعل ثلاثي مزيد بتضعيف عينه، ويرى الصرفيون أنّ هذه الصيغة الفعلية تدل على المبالغة وتكرير الفعل وتكثيره[17]، فدلالته على التكرار والتدرج متأتي من ان قوله تعالى (مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) يشير إلى تفصيل المنزل وتدرجة بالنزول بحسب الدواعي، وأنه لم ينزل دفعة واحدة، ويمكن أن تدلّ كذلك على الكثرة والمبالغة، لكثرة ما في القرآن من الأحكام والشرائع، وغير ذلك من أحوال القرون المهلكة بأفنين العذاب حسب

---

(10)ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي،كتاب الموسيقى الكبير،تحقيق وشرح غطاس عبد الملك خشبة،دار الكاتب العربي،القاهرة،ص1073 .

(11) ينظر: عبد الرمن فرهود جساس ، سور الحواميم القرانية (دراسة في دلالة البنية والتركي) ،كلية التربية ،جامعة البصرة،فاخر هاشم سعد أطروحة دكتوراه ،2012 م ،ص 12.

(12) ينظر: احمد بن فارس بن زكريا القزويني ،معجم مقاييس اللغة،تحقيق : عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،1399 هـ -1979م، مادة (أمن) ص133/1.

(13) ينظر: ابن علي بن يعيش ،شرح المفصل مرجع سابق ،ص159/7.

(14)ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ،تفسير البيضاوي ،انوار التنزيل واسرار التأويل ،تحقيق:محمد عبد الرحمن المرعشلي،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،ط1 ، 1418 هـ ،ص37/1.

(15) ينظر:ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان اثير الدين الاندلسي ، البحر المحيط في التفسير،تحقيق صدقي محمد جميل ،دار الفكر،بيروت،1420هـ/1 162

(16) ينظر:عمرو بن عثمان بن قنبر،ابو بشر، الكتاب،مرجع سابق،ص 4/64-65، هاشم طه شلاش، واوزان الفعل ومعانيها،مطبعة الآداب،النجف الاشرف،1971م،ص 74-83.

(17) ينظر:جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمرالدويني النحوي المعروف بابن الحاجب، الشافية في علم التصريف،تحقيق: حسن احمد العثمان،المكتبة المكية،ط1 ، 1995م، ص 19-20.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

أعمالهم الموجبة[18]، كما حقق التضعيف على البنية الأصلية للفعل (نَزَل) معنى التعدية، يقول الفيومي (770 ه): "ويتعدّى بالحرف والهمزة والتضعيف، فيقال: نَزَلْتُ به، وأنْزَلتُهُ، ونزّلْتُهُ ..."[19]. واعترض أبو حيان على من يقولون من أن نزّل تفيد التكثير، وذهب إلى أن التضعيف للتعدية، ولا يفيد التكثير، وبنى اعتراضه على أمور: أولها: إن التضعيف إنما يفيد التكثير والتكرار غالباً اذا كان الفعل متعدّيا قبل التضعيف، نحو جَرحتُ زيدا و جرُحتُهُ، أمّا ما كان لازما فلا يفيده التضعيف تكثيراً في الغالب، فلا يقال: جلّس زيدٌ، ومن غير الغالب قولهم: مات المال وموّت المال، إذا كثر فيه الموت.

والثاني: إن التضعيف المفيد للتكثير في الفعل اللازم، لا يعدّ الفعل، وإنما يظلّ الفعل بعده لازماً، كما في: موت المال، أمّا إذا عدّاه، علم أن التضعيف أفاد التعدية لا التكثير.[20]

ويبدو أن الفعل (نزّل) ببنيته المجردة لازماً، والذي احدث التغيير الزيادة على (فَعَل) المجرد وهي التضعيف، فقد أدت الزيادة في صيغة (فعّل) معنى التكرار والتكثير والمبالغة والتعدية، ويؤكد هذا المعنى تضعيف عينه (صوت الزاي) الذي اضفى إيحاءً متميزاً يتناسب مع مشهد نزول القرآن بالتدّرج والتمهّل، وهو صوت رخو[21]، ويبدو أن رخاوته إيحاءً بضعف ناسب معنى التدرّج.

وورد بناء (فَعَّلَ) أيضاً في قوله تعالى: **(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** (يونس: 24)، فقد جاء الفعل (نفصّل) مبرزاً دلالة تتابع الأمور وتدرجها شيئاً فشيئاً[22]، والتفصّيل هو التّبيين فصّلت الشيء تفصيلاً: جعلته فصولاً متمايزة، فالمراد منها معنى التفريق في بيان الآيات بشكل مجسم وواضح وصريح، فضلاً عن دلالة الكثرة والمبالغة لتلك الصيغة، فآيات القرآن الكريم مواضيع عديدة ومختلفة ومنها هذه الآية التي تتحدث عن الحياة الدنيا، وانها ببهجتها وجمالها وما يدعو الإنسان إلى الخلود فيها هي سريعة الزوال، فلا ينبغي أن يطمئن لها أحد، فمثلها في سرعة زوالها مثل ما على الأرض من أنواع النبات، فما أسرع زوال جماله ورونقه، وقد يكون من أمر هذا النبات الجميل بأصنافه المختلفة أن يظن الإنسان أنه قادر على الانتفاع به، ولكن يسبق أمر الله بأن تهلك، فيجعلها كما لو أنها زرع محصود لا انتفاع به، وهكذا حال الدنيا متقلبة، فلا يجوز الركون إليها، ولاشكّ أن مثل هذا المثل العجيب يقتضي صيغة تتساوق مع ما يقتضيه السياق من معنى الكثرة والمبالغة، وكأن حرف الصاد المضعف يمثل المعنى، والحركات تضيف الأطر اللازمة للمعنى، فهمسه وصفيره واستعلائه وإطباقه قد أضفى نغماً موسيقياً خاصاً يوحي إلى القوة والوضوح والكشف. وجاء بناء هذا الفعل أيضاً في قوله تعالى: **(كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** (البقرة:242)، الفعل (يُبَيِّن) في الآية الكريمة فعل ثلاثي مزيد بالتضعيف أصله (بَيَّنَ)، قد أفاد معنى التكثير، إذ إن الله تعالى بيَّن لعبادهِ جميع الآيات المتعلقة بنهايات العلاقات الزوجية والمتمثلة بآيات العدة من وفاة الزوج ومتعة المطلقات، ويستمر بالإبانة لأمور دينهم ودنياهم؛ لذا ورد الفعل بصيغة المضارعة. وتأتي الدلالة الصوتية في تصدّرها بحرف الباء، وهو من الأصوات الصامتة المجهورة الشفويّة الانفجارية[23]" وهو من حروف القلقلة التي تجمع بين الشدة والجهر"[24]، ومجيء الباء متصدراً للكلام يدلّ على معنى الكلمة، وما تحمله في طياتها من معنى القوة والبيان والكشف.

---

(18) ينظر:ابن عطيه الاندلسي، المحرر الوجيزفي تفسير الكتاب العزيز،دار الكتب العلمية ،ط 1، 1422،ص395/3، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر،ابو الحسن ،المعروف بالخازن ،ولباب التأويل في معاني التنزيل،تصحيح : محمد علي شاهين ،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1 ،1415هـ ص 78/3-79.

(19)احمد بن محمد بن علي الفيومي ،المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير،المكتبة العلمية ،بيروت،مادة (نزل)ص600/2

(20) ينظر:ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان اثير الدين الاندلسي ،البحر المحيط ،مرجع سابق،ص103/1-104

(21) ينظر: عمرو بن عثمان بن قنبر ،ابو بشر ،الملقب بسيبويه ،الكتاب،مرجع سابق،ص4/ 435،وابراهيم انيس ، الاصوات اللغوية ،مكتبة النهضة ،مصر،ص25

(22) ينظر:ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي ، البحر المحيط،مرجع سابق،ص 85/6.

(23) ينظر: محمود السعران علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي،دار النهضة العربية ،بيروت،ص 178.

(24) مصطفى حركات ،الصوتيات والفونولوجيا،الدار الثقافية ،القاهرة ،1998م،ص107.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

ومن استعمالات الصيغة (فَعَّلَ) قوله تعالى: **(وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** (الجائية: 13)، فالفعل (سَخَّر) على وزن (فَعَّلَ) بتضعيف العين استحضر دلالة التكثير والمبالغة والتكرير، "وسخر: أصل يدل على احتقار واستذلال من ذكر سخَّر اللهُ عزَّ وجلَّ الشيء، وذلك إذا ذَلَّلهُ لأمره وإرادته..."[25]، وقد جاء الفعل في الآية مطابقاً لما تضمنته الآية ،من بيان كثرة الآيات الكونية المستمرة والمسخرة والمذللة لجميع المخلوقات بكل ما يتعلق بمصالحهم، وتقوم به معايشهم من مخلوقات السماوات والأرض من شمسها ونجومها ومطرها وسحابها ورياحها.

كما تحمل الصيغة الفعلية دلالة التكرار، إذ إن الله جلّ وعلاّ مستمر ومتمكّن من عملية التسخير، لأن تسخير ما في السماوات والأرض فعل متكرر مستمر بإرادته تعالى، وهكذا بيّنت الآية بلفظ الفعل (سخّر) دلالة الكثرة والمبالغة والتكرير في التسخير.

وتتضح الدلالة الصوتية وجماليتها ببدء الفعل بحرف السين المهموس الرخو متبوعاً بحرف الخاء المهموس الرخو، وأعطت هذه الحروف مجتمعة نغماً موسيقياً خاصاً يوحي بضعف المسخرات وتذليلها لخدمة الإنسان، وقد ختم بصوت الراء المجهور ذي الطبيعة التكرارية الذي يوحي بتكرار حدث التسخير واستمراره .

أمّا في قوله تعالى: **(وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)** (الأعراف: 176)، فجاء الفعل (كذّب) في الآية الكريمة موافقاً دلالة مجّرده (كَذَبَ)، وإلى ذلك أشار ابن منظور بقوله:" وكذّب الرجل تكذيباً وكذّاباً: جعله كاذباً، وقال له: كذبت، وكذلك كَذّب بالأمر تكذيباً وكذّاباً، وفي التنزيل العزيز: وكذّبُوا بآياتنا كذّاباً، وفيه لا يسمعون فيها لغواً ولا كذّاباً أي كَذِبا، عن اللحياني، قال الفراء: خفّفهما عليٌّ بن ابي طالبٍ عليه السلام، جميعاً، وثقّلهما عاصم وأهل المدينة، وهي لغة يمانية فصيحة، يقولون: كَذّبتُ به كذّاباً، وخرّقتُ القميص خرّاقاً... والتكذيب أن يقال: كَذَبْت. وقال الزجاج: معنى كَذّبتُه، قلت له : كَذَبْتَ، ومعنى أكذبتُه، أريْته أن ما أتى به كَذِبٌ" [26]، فقد بيّن لنا ابن منظور بما جاء به من أقوال، أنّ (كذّب) تأتي بمعنى (كَذَب) المجرد، يقول أبو حيان: "كذّب وكَذَب بمعنى واحد"[27].

مما سبق يبدو أن زيادة التضعيف هنا لم تأت بمعنى جديد ملحوظ إلاّ ما كان من تأكيد لمعنى المجرد. ويلحظ أيضاً أن للتضعيف الوارد في عين الفعل (كذّب) دلالة على المبالغة والإكثار بتكذيبهم بآيات الله تعالى، فهؤلاء المكذبون جحدوا واستكبروا عنها جهلا بها وتقليداً للآباء والأجداد، فهم لم يعطوا انفسهم فرصة ولو لمرة واحدة بالنظر إلى آياته بتدبرّ وتفكّر للاتعاظ والاعتبار.

أما الدلالة الصوتية للفعل (كذّبوا)، فلأن الكاف مهموس شديد، يحاكي صوت احتكاك الخشب بالخشب، فصوته يوحي بالخشونة والحرارة والقوة والانفعالية[28]، لما للفظ (الكذب) من معنى سيء الوقع في النفس الإنسانية.

ووردت هذه الصيغة في الاستعمال القرآني في قوله تعالى: **(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)** (ص:29)، فالفعل (لِيَدَّبَّرُوا) جاء على وزن فَعَّلَ، "فالتدّبر: التفكر، ويقال: تدبّرت الأمر إذا نظرت في أدباره، ومنه قوله تعالى: **(أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ)** (المؤمنين:68)، أي أفلم يتفهموا ما خوطبوا به في القرآن"[29]، وأصل التدبر: التفكّر والتأمّل الذي يبلغ به صاحبه معرفة المراد من المعاني(30)، وقد جاء متساوق مع سياق الآية من بيان الحكمة من إنزاله وهو تدبر آياته، واستخراج أحكامه واستكناه أسراره، وتفهم معانيه، فلم ينزل

---

(25) احمد بن فارس بن زكرياالقزويني ،معجم مقاييس اللغة ،تحقيق:عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر ، 1399هـ-1979م،مادة (سخر) ،ص144/3.

(26) محمدبن مكرم بن علي ،ابو الفضل ،جمال الدين بن منظور ،لسان العرب،مرجع سابق، مادة (كذب) ص706/1

(27) ابو حيان اثير الدين الاندلسي ، البحر المحيط،مرجع سابق/ص339/7

(28) ينظر: حسن عباس ،خصائص الحروف العربية ومعانيها،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،1998م،ص69-70

(29) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ،بصائر ذوي التمييزفي لطائف الكتاب العزيز ،القاهرة ،ط 3 ،1416هـ-1996م، مادة (دبر)،ص 587/2.

(30) ينظر: محمد الطاهر بن محمد الطاهربن عاشور ، التحرير والتنوير،الدار التونسية ،تونس ، 1984م،ص 149/23.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

ليقرأ بلا تدبّر أو تأمل وفي ذلك يقول ابن القيم (ت751 ه): "وأما التأمل في القرآن: فهو تحديق ناظر القلب إلى معانيه، وجمع الفكر على تدبّره وتعقّله، وهو المقصود بإنزاله لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبّر" [31].

ومن دلالات (فَعَّلَ) هي أن تكون بمعنى (تَفَعَّلَ) نحو: دَبَّر بمعنى تَدّبر[32]. أي: تدبر آياته وأحكامه، ومعانيه، وأسراره، ليأخذوا منها المعرفة الشاملة بالحق المنفتح على الحياة كلها، وعلى الإنسان كله[33].

كما أن الإدغام الحاصل في هذا التركيب (ليدَّبّروا) واصلة ليتدبروا فقلبت التاء دالاً، وأدغمت الدال في الدال لقرب مخرجيهما، أعطى لها دلالة العمق في التدبر والمبالغة فيه، وهو التدبر القلبي الذي يحمل الإنسان على الانتفاض للعمل بمقتضى ما يؤمن به العقل ويسلم بصحته، فهو هزة إيمانية عنيفة تنبعث من الأعماق تصحح ما ينبغي تصحيحه من اعتقاد أو سلوك[34]، كما أن التعبير بالإدغام يعكس دعوة المؤمنين إلى تدبر آيات هذا الكتاب بأقصى سرعة ودون تمهل، لاستخراج ثمراته المباركة والتي لا تظهر إلاّ للمتدبّر.

وممّا ورد علي هذا البناء أيضاً الفعل (فكّر) وذلك في قوله تعالى: **(إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ* فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ)** (المدثر: 18-20)، فقد دلّ الفعل (فكّر) على ما يدلّ عليه مجرّدهُ (فَكَرَ)، يقال "التَّفكُر: التأمل. والاسم الفِكْر والفِكْرة والمصدر الفَكْر بالفتح، وأفكر في الشيء وفكّر وتَفكّر فيه بمعنى"(35)، فقد اشترك المزيد والمجرد في المعنى نفسه وهو التأمل و التفكّر في شيئاً.

وإن من دلالات صيغة (فَعَّلَ) هو أن تكون بمعنى (تَفعَّلَ) نحو: فَكّر بمعنى تَفَكّر[36]، أي: تفكر هذا الرجل في أن يقول في أمر القرآن شيئاً يبطل به دعوته (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويرضي به قومه المعاندون ففكر فيه أيقول: شعر أو كهانة أو هذوة جنون أو أسطورة، فقدّر في نفسه ما يقول إنه سحر من كلام البشر؛ لأنه يفرق بين المرء وأهله وولده ومواليه[37]، كما يلحظ معنى المبالغة والتعجب من كيدهِ للنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) بافترائه الباطل والكاذب في أمر القرآن الكريم ، وجيء باللفظة (فكّر) بصيغة الماضي التي تدل على حدث وقع وانقطع، ولمَ تذكر صيغة المضارع (تفكّر) الدالة على التجدد والاستمرار؛ لأن الوليد لم يعمل عقله بالتفكر مراراً وتكراراً بل اقتصر على الفكر، وأتبعه بظلم وإساءة التقدير، لمحمد (عليه الصلاة والسلام)، فيتضح من الآية التناسب بين دلالة الفعل بتضعيفه مع سياق الآية التي ورد فيه. ويبدو أن هيمنة أصوات الهمس (الفاء) و(الكاف) على البنية الصوتية قد أعطت جواً من الضعف يوحي بضعف وسوء التقدير بعد التفكير فيما أوتي محمد(عليه الصلاة والسلام) من الوحي، ليقال بأنه سحر يؤثر، والراء للتكرار والاستمرار والترجيع بإمعان النظر، وتقليب الأمر على مختلف وجوهه في الذهن، فاستحق اللعن والعذاب، لإساءته التقدير، بدليل قوله: **(فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ. ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ)**.

---

(31) ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية، مدراج السالكين،تحقيق وتعليق: محمد المعتصم بالله البغدادي،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،ط 1423،7 – 2003م،ص449/1

(32) ينظر:عائشة محمد سليمان قشوع ، الأبنية الصرفية في السور المدنية(دراسة لغوية دلالية)،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية ،احمد حسن حامد،رسالة ماجستير،2003م،ص27.

(33) ينظر:فضل الله ،السيد محمد حسين،تفسير من وحي القرآن،دار الملاك،ط 2 ،1419،ص 257/19.

(34) ينظر: فاضل صالح السامرائي ،بلاغة الكلمة في التعبير القرآني،شركة العاتك لصناعة الكتاب،القاهرة،ص 42.

(35) ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين ،بيروت،ط 4 ،1407-1987م، مادة (فكر)،ص 783/2.

(36) ينظر: شيخاوي حميد ،الابنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف،كلية الاداب واللغات ،جامعة ابي بكر بلقائد –تلمسان ،عبد الجليل مصطفاوي ،رسالة ماجستير، 2013م،ص52.

(37)ينظر:علي بن الحسين العاملي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،دار القرآن الكريم،ط1 ،1317هـ ،ص1149/2، وابو جعفر احمد بن ابراهيم ابن الزبير الثقفي القرناطي،ملاك التأويل القاطع بذوي الالحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من اي التنزيل،وضع حواشيه : عبد الغني محمد علي الفاسي،دار الكتب العلمية،بيروت،1971م،ص1149/2،وشهاب الدين، احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ،تحقيق : احمد محمد الخراط ،دار القلم ،دمشق،ص543/10.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

3- فَاعَل

هذا البناء مزيد بألفٍ بعد فائهِ، وقد ذكر الصرفيون له مجموعة من المعاني منها: المشاركة بين الشيئين، والمبالغة والتكثير، والموالاة، وموافقة المجرد والإغناء عنه، ونسبة ما أخذ منه الفعل إلى المفعول وغيرها[38].

وممّا جاء على هذا الوزن في آيات التفكّر والتدّبر والتعقل، قوله تعالى: **(لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ)** (الحشر: 14).

الفعل المضارع (يُقَاتِلُونَكُمْ) ماضيه (قاتل)، واصله (قَتَل)، و"قَتَلَه يقتُله قتلاً وتقتالا: أنزال رُوحه عن جسده، وقَتَّل الرّجال وقاتلهم وتقاتلوا واقتتلوا"[39]، والمقاتلةُ: المحارَبَة وتحرى القتل[40]، فالفعل (قاتَل) دال على معنى المشاركة وهو الأغلب في بناء فاعل، وقد أشار سيبويه إلى هذا المعنى بقوله: "اعلمْ أنَّك إذا قُلتَ: فاعلْتهُ فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلتَ فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقته وكارمته"[41]، ومعنى المشاركة هو أن يتشارك فاعلان في إنجاز الفعل، وهذا المعنى جاء في سياق الآية الكريمة، وذلك أن القتال غالباً ما يكون مواجهة بين طرفين، وهذا ما حدث بين اليهود والمسلمين، فاليهود لا يجابهون المؤمنين وجهاً لوجه في ميدان القتال، بل يقبعون في أحيائهم وقراهم ويستترَون وراء الحصون والجدران، ويرشقون المؤمنين بالنبال والأحجار، كما هو شأن الجبان الخائر(42). فيصبح معنى المشاركة التي افادة الفعل، وفيه دليل على قوة ما يحتويه من معنى تتلاءم مع بناءه، كذلك يمكن أن نجد دلالة التكثير والشمول في الفعل، فكأنهم مجتمعون في عداوة أهل الحق.

أما من ناحية البنية الصوتية "فالحرف الشديد للحدث الشديد"(43)، وبما توحيه كلمة (يقاتلونكم) من شدّة، فتناسبا حرف القاف والتاء مع شدة الكلمة وقوتها، ومن هنا جاءت دلالة التناسب في الكلمة مع مطلعها بغضّ النظر عمّا توحيه (قاتل) من بشاعة.

وممّا ورد على هذا البناء أيضاً الفعل (نَاديْتم) وذلك في قوله تعالى: **(وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ)** (المائدة: 58)، فالفعل (ناديتم) بمعنى مجرّدِهِ (ندأ)، يقال: النداء الدعاء برفع الصوت، وناداه مناداة، ونداء: صاح به، وتنادوا :أي نادى بعضهم بعضاً (44)، فهما مختلفان في البنية، ومتفقان في الدلالة، كما حمل اللفظ دلالة المشاركة، أي إذا ناديتم بعضكم بعضاً إلى الصلاة عن طريق الأذان، اتخذ هؤلاء الضالون الصلاة والمناداة موضعاً للسخرية والاستهزاء؛ وذلك لخفة عقولهم ولجهلهم، وعليه فإن الفعل جاء للدلالة على المشاركة معززاً ذلك بالقرائن اللغوية الدالة على الجمع في الآية الكريمة. والدلالة الصوتية بتتابع الحروف بالبدء بحرف النون المجهور المتوسط الشدة، المتلو بألف الممدودة، وأردف بياء المد الذي فيه دلالة على الامتداد والقوة، مع صوت الدال القوي الموصوف بأنه مجهور وشديد مقلقل(45)، تحكي قوة النداء وشدته وامتداده ولاسيّما أن الأمر يتعلق بنداء المسلمين للصلاة وليس مجرد نداء.

---

(38) ينظر:ابو حيان الاندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ،تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط 1 ،1418هـ-1998م،ص1/ 174 ،وهاشم طه شلاش ،أوزان الفعل ومعانيها،مرجع سابق،ص 84-57.

(39) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، بصائر ذوي التمييز،مرجع سابق، مادة (قتل)،ص 238/4.

(40) ينظر:الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ، المفردات،مرجع سابق،ص509/2.

(41)عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب،مرجع سابق،ص 68/4.

(42) ينظر:محمد جواد مغنية ، تفسير الكاشف،دار الكتب الاسلامية ،ط 1،1424-هـ ،ص 291/7.

(43) محمد المبارك ،فقه اللغة وخصائص العربية: دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الاصيل في التجديد والتوليد،دار الفكر ،ط2،ص612

(44) ينظر: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري الفارابي، الصحاح ،مرجع سابق،مادة(ندأ)،ص2505/6، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن،منشورات ناصر خسرو ،ط1 ،1406 هـ ،ص224/6

(45) ينظر: ابو الفتح عثمان ابن جني ،المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ،تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الفتاح اسماعيل شلبي ،وزارة الاوقاف،مصر،لجنة احياء كتب السنة،القاهرة،1994م،ص18/2.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

المبحث الثاني
أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ودلالاته

1-أفْتَعَلَ

بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين والتاء، ويذكر اللّغويون معاني عديدة لهذا الوزن، ومن أهم دلالاتهُ الاتخاذ والاجتهاد والطلب والتشارك والمطاوعة وبمعنى (فاَعَل) و(فَعَل)، والمبالغة والتكثير والإظهار وغيرها[46].

وقد جاء هذا البناء في آيات التفكّر والتدّبر والتعّقل في قوله تعالى: **(قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ)** (الأنعام: 50).

فالفعل (اتَّبعُ) جاء على بناء (إفْتَعَل) للدلالة على التعدية، يقول ابن منظور : "تَبِعَ الشيء تَبَعاً وتباعاً في الأفعال وتبعتُ الشيء تُبوعاً: سِرت في إثرِهِ ، واتّبَعَه وأتْبَعه وتتبّعه قفاه ..." [47]، ويقول ابن فارس: "التاء والباء والعين أصل واحد... وهو التّلوُ والقَفْوُ، فيقال: تَبِعتث فُلاناً إذا تلوتَهُ وتّبعتُه إذا لحقْتُه، والأصل واحد غير أنّهم فرّقوُا بين القفو واللّحوُق، فغيّروا البناء أدنى تغيير"[48]، ومما سبق –من تعريفات المعاجم- فإن الفعل (اتَبْعَ) تعدّى إلى معنى واحد، أي بمعنى لحقه وأدركه، وهذا ما تعنيه الآية، كما نجد أن معنى المبالغة والقوة والشدة قد جلّي في الفعل (اتّبع)، لالتزام الرسول بإتباع ما يوحي إليه من غير أن يكون له دخل في الوحي أو في الموحي، وامنحته القوة في مواجهة الأقوام المكذبة، من دون أن يكون ملكاً أو يكون عنده علم الغيب[49]، وقد دلت أيضاً على معنى الاجتهاد أي بالغ في الاجتهاد في طلب اتباع ما أنزل الله عليه من امر القرآن الكريم، فيتضح أن هذه الصيغة أقوى دلالة على الاتباع في المعنى من الفعل (تبع)، ولقد أدّت هذه الصيغة بوجود الألف والتاء دلالتها كاملة، إذ أكسب الألف وقعا قوياً للحرف (التاء)، خاصة وأنّها قد جاءت مشدّدة.

ويلحظ أيضاً في الآية الكريمة الفعل (يستوي) ماضيه (استوى) بصيغة (إفْتَعَل) دالاً على التشارك الذي نفاه وانكره أسلوب الاستفهام في هذه الآية، أي: إن الأعمى والبصير لا يستويان ولا يشتركان في صفاتهما، وهذ "مثل للضال والمهتدي، ويجوز أن يكون مثلاً لمن اتّبع ما يوحي إليه ومن لم يتبع"[50]

وممّا جاء على هذا البناء أيضاً قوله تعالى: **(أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ)** (الزمر: 43).

فالفعل (اتَّخَذُوا) جاء على بناء (إفْتَعَل)، والأخذ: حوز الشيء وتحصيلُهُ، وذلك تارة بالتناولُ... وتارة بالقهر[51]. والأخذ خلاف العطاء، وهذه الصيغة قد دلّت على معنى الاتخاذ، فالآية تتحدث عن اتخاذ المشركين من دون الله شفعاءً، وهم آلهتهم الذين يعبدونهم ليشفعوا لهم عند الله سبحانه[52]، ولحقت بالاستفهام التوبيخي والتقريري لاتخاذهم شفعاء لا يملكون شيئاً من الأشياء، ولا يعقلونه(53).

---

(46) ينظر:رضي الدين الاستراباذي،شرح شافية ابن الحاجب ،تحقيق:محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، 19821402هـ- م، ص 108/1، وابو حيان الاندلسي ،ارتشاق الضرب،مرجع سابق،ص 175/1.

(47) محمد بن مكرم بن علي،جمال الدين ابن منظور، لسان العرب،مرجع سابق، مادة(تبع)ص27/8

(48) احمد بن فارس بن زكريا القزويني ،معجم مقايس اللغة،مرجع سابق، مادة (تبع)ص362/1

(49) ينظر: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق: علي عبد الباري عطيه،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1 ،1415هـ،ص 128/2.

(50) ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد،الزمخشري جار الله ،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،دار الكتاب العربي ،بيروت،ط 3 ،1407هـ،ص 25/2.

(51) ينظر: الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ،المفردات،مرجع سابق،ص 14/1.

(52) ينظر: ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي ،بحر العلوم،دار الفكر ،ط 1 ،ص188/3، وعبد الله شبر ،الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين ،مكتبة الالفين ،ط 1، 1407 هـ،ص 318/5، ومحمد حسين والياس كلانتري

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

كما دلَّ الفعل المزيد (اتَّخُذوا) على المبالغة في قوة معنى الفعل "نحو: اكتسب، أي بالغ واضطرب في الكسب، وكذلك اقتدر، أي بالغ في القدرة"(54)، جاءت هذه الدلالة تتساوق مع سياق الآية، أي: كأنهم بالغوا واجتهدوا في اتخاذ الأصنام شفعاءً لهم من دون الله. تدلنا على ذلك التاء المشدّدة ذات الدلالة على القوة، فحققت تأثيراً كبيراً لدى المتلقي، كما أن لهمس بعض أصوات الفعل (الهمزة والتاء والخاء)، ورخاوة بعضها (الخاء والذال) قد أضفت جواً من الضعف وقلة الفهم يوحي بضعف ما ارتكبوه من فعل من اتخاذهم جمادات تشفع لهم عند الله.

وممّا ورد على هذا البناء أيضاً قوله تعالى: **(أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)** (البقرة: 266).

نلحظ أن بناء الفعل المزيد (فاحْتَرقَت) جاء على زنة (إفْتَعَل) لّلدلالة على مطاوعة أفْعَل، وهي أحدى دلالات الصيغة(55)، وإلى ذلك أشار ابن عاشور بقوله: "(فاحترقت) هذا فعل مطاوع لأحرق، كأنه قيل: فيه نار أحرقتها فاحترقت، وهذه المطاوعة هي انفعال في المفعول يكون له قابلية للواقع به فيتأثر له"(56)، كما دّل الفعل على المبالغة في قوة معنى الفعل، يقول ابن منظور: "حرق: الحَرقُ، بالتحريك، النار وقد تحرّقت، والتحريقّ: تأثيرها في الشّيء ...، الحريق ما احرق النبات من حر أو برد او ريح او غير ذلك من الآفات، وقد احترق النبات "(57)، فقد اتسق هذا اللفظ في دلالته مع المعنى المراد في الآية، حيث أصاب الأرض ريح عاصفة شديدة منها نار أحرقت الأشجار والثمار، وعليه فإن التكثير والمبالغة في الفعل جاءت للدلالة على تكرار الحدث في المفعول، وعلى شدة الحدث وإحكامه.

أمّا الدلالة الصوتية فتاتي من حرف الحاء الذي يتوسط الفعل (احْتَرقَت) فهو "صوت مهموس رخو، يحدث صوته باندفاع النفس بشيء من الشدة مع تضيق قليل مرافق في مخرجه الحلقي، فيحتك النفس بأنسجة الحلق الرقيقة، ويحدث صوتاً يشبه الحفيف، وصوت الحاء يوصف بأنه صوت مشدّد مفخّم عالي النبرة، ويوحي صوته بالحرارة، وبمشاعر إنسانية لا تخلو من الحدّة والانفعال"(58)، يتناسب مع موقف إحاطة الجنة بنار السموم المحرقة، كما يوحي المقطع الطويل المغلق الذي بدأ بصوت شديد (القاف)،واغلق بصوت شديد (التاء) إلى فخامة وشدة وقطع لأماله قلا يقدر هو وذريته على شيئاً.

وممَّا جاء على بناء (إفْتَعَل) أيضاً قوله تعالى: **(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** (يونس: 24).

فالفعل (اخْتَلَط) جاء على بناء (افْتَعَل) مبرزاً دلالة التشارك والإظهار، يقال: الخلط: هو الجمعُ بين أجزاء الشيئين فصاعداً سواء كانا مائعين أو جامدين أو أحدهما مائعاً والأخر جامداً وهو اعم من المزج(59)، وهذا ما أرادته الآية من بيان كيفية دخول الماء في كل خلايا النباتات، فيحدث التشارك والاختلاط ببذرة النبات التي تغرس في الأرض، لتظهر بعدها عجائب النَّماء على وفق خصائص كل نوعٍ وكل صنفٍ وكل فردٍ من أفراد النباتات

،الطباطبائي ،مختصر الميزان في تفسير القرآن،منشورت اسوة (التابعة بمنظمة الاوقاف والشؤون الخيرية)،1421هـ،ص5/ 406.

(53) ينظر:ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ،تفسير ابي السعود، ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،ص 257/7.

(54)هاشم طه شلاش ،اوزان الفعل ومعانيها،مرجع سابق،ص 90.

(55) ينظر:ابو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ،الاصول في النحو،تحقيق:عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط 3 ،1417هـ-1996م،ص3/ 126،ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دروس التصريف،القسم الاول في المقدمات وتصريف الافعال ،المكتبة العصرية،صيدا ،بيروت،1416هـ-1995م،ص74، وابو اوس ابراهيم الشمسان،أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها،دار المدني،السعودية،ط 1 ،ص 44.

(56) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهربن عاشور ،التحرير والتنوير،مرجع سابق،ص525/2.

(57) محمد بن مكرم بن علي،جمال الدين ابن منظور، لسان العرب،مرجع سابق،مادة (حرق)ص41/10-42.

(58) حسن عباس، خصائص الحروف العربية،مرجع سابق،ص188-189

(59) ينظر: الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني،المفردات،مرجع سابق،ص 206/1.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

والأزهار والثمار(60)، كما دلّ الفعل على موافقته لدلالة مجرده، فالفعل (اخْتَلَط) بمعنى (خَلَطَ) المجرّد، يقال: خَلَطت الشيء بغيره فاَخْتَلط(61)، وفي المزيد شيء من زيادة المعنى والدلالة على مبالغة الاختلاط، أي فاشتبك الماء حتى خالط بعضه بعضاً. ويبدو أن صفات الهمس والرخاوة قد هيمنت على بنية الفعل الصوتية إذ بدأ بصوت مهموس رخو (الفاء)، وتلاه صوت(الخاء) المهموس الرخو الذي قفل المقطع الصوتي الطوي، واردف بصوت مهموس رخو آخر (التاء) ،فهي صفات تشيع جواً من السهولة والراحة تتساوق مع مشهد نزول المطر، وسهولة اختلاطه بنبات الأرض، فسقى به ونما وازدهر وأثمر.

2- تَفَعَّل

هذه الصيغة مزيدة بالتاء والتضعيف، وقد ذكر الصرفيون لهذه الصيغة دلالات كثيرة منها: الدلالة على المطاوعة، والتكلّف، والاتخاذ، والطلب، وتكرار الفعل، والتدرج في حدوث الفعل، والتكثير، والمبالغة وغيرها(62).

وقد جاء هذا البناء في آيات التفكّر والتدّبر والتعقّل وذلك في قوله تعالى: **(بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)** (النحل: 44).

الفعل (يَتَفَكَّرُونَ) جاء على وزن (تَفَعَّل) للدلالة على الطلب، بصيغة المضارع، وتظهر في هذه الصيغة دلالة التكثير والمبالغة، ولقد اتسق هذا اللفظ في دلالته على المعنى المراد فالله عزّ وجلّ أراد "وطلب إن يتأملوا فينتبهوا للحقائق وما فيه من العبر ويحترزوا عما يؤدي إلى ما أصاب الأولين من العذاب"(63)، فكتاب الله يتطلب التفكّر والتأمل المؤدي إلي المعرفة.

وقد تدلّ على معنى التكلّف، فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مكلّف بتبيّن دين الله للناس، وهذا هو المقصد الأول لإنزال الذكر_ كما في الآية_ والمقصد الثاني لإنزال الذكر هو تفكر الناس بهذا المنزل.

التفكّر لأجل الله عباده، فإذا تفكر المسلم بكتاب الله المسطور، وبعجائب الكون المنظور، ليصل إلى حقيقة الإيمان، وسكينة اليقين، حتى يرتقي في درجات العبودية، كتب هذا التفكّر في زمرة العبادات؛ لأنه مقصد مستقل من مقاصد إنزال الذكر على محمد(صلى الله عليه وآله وسلم).

والفعل ذاته يفيد معنى التكلّف أيضاً في آية أخرى وسياق أخر في قوله تعالى: **(وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** (الرعد: 3).

فالناس مكلّفون بالتفكير بشكل متجدد ومتكّرر بهذا الصنع العجيب في الخلق، وجعله صفة راسخة فيهم، وفي ضوء ذلك قال ابن عاشور (ت 1393 هـ): " وجيء في التفكير بالصيغة الدالة على التكّلف، وبصيغة المضارع للإشارة إلى تفكير شديد ومكّرر"(64).

فلو تأملنا المقطع الصوتي الذي ختم به الفعل (رون)، إذ تشكل من أصوات مجهورة مفخمة تدلّ على القوة والامتداد، فالراء صوت مكرر يفيد تكرير الحدث وتكثيره وشيوعه(65)، والواو صوت مجهور يمتلك قوة إسماع عالية(66)،

---

(60) ينظر: عبد الكريم يونس الخطيب،التفسير القرآني للقرآن،دار الفكرالعربي،القاهرة،ص 990/6، وعبد الرحمن حسن حبنكه الميداني،معارج التفكر ودقائق التدبر،دار القلم،دمشق،ط1 ،1420هـ-2000م،ص 90/10.

(61) ينظر: حسن مصطفوي ،التحقيق في كلمات القران الكريم،مرجع سابق،ص 116/3.

(62) ينظر:ابن عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في التصريف،تحقيق: فخر الدين قباوة،مكتبة لبنان،بيروت،ط 1996،1م،ص183-185، وخديجة الحديثي،ابنية الصرف في كتاب سيبويه،مكتبة النهضة،بغداد،ط1 ،1965م،ص 398.

(63) شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي،روح المعاني،مرجع سابق،ص 390/7.

(64)محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،مرجع سابق،ص 140/12.

(65) ينظر: حسن عباس، خصائص الحروف العربية ،مرجع سابق،ص85-87، واسعد احمد علي،تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي،دار السؤال ،دمشق،ط1406،3هـ-1985م،ص :63،

(66) ينظر: غالب فاضل المطلبي، في الأصوات اللغوية دراسة في اصوات المد العربية ،دائرة الشؤون الثقافية،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد،1984م ،ص 45.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

والنون مجهور له أثر سمعي عالٍ للتقريب والترنّم، فاختار الله عزّ وجلّ الأصوات الأكثر تأثيراً في أسماعهم لعلّهم يعتبروا وينيبوا، فالحكمة من ختم الفواصل بحروف المد واللين والحاق النون هي "وجود التمكّن مع التطريب"(67) ، فقد تمكنت من التأثير في نفس السامع بما شكلّته من تجانس موسيقي بين أصواتها.

وممّا جاء على هذا البناء أيضاً قوله تعالى: **(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)** (النساء: 82).

الفعل (يَتَدبَّرون) جاء على وزن (تَفَعَّل) للدلالة على التكلّف وبذل الجهد "فالناس مكلّفون بالبحث والتحقيق في أصول الدين، والوسائل المشابهة لها، مثل صدق دعوى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحقانية القرآن، وأن يتجّنبوا التقليد"(68)، فكل مؤمن مكلّف بالاعتناء بتدبر القرآن وبمعانيه، وأن لا يتعجل في قراءتهِ، قال عزّ وجلّ: **(لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ)** (الإسراء: 106)، "فقراءة آية بتفكّر وتفهّم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم وأنفع للعقل، وأدعى إلى حصول الإيمان وذوق حلاوة القرآن"(69).

وكذلك دلّت هذه اللفظة على التدرّج في الحدث أيضاً؛ "لأن ما كان على وزن (يَتَفَعَّل) قد يُؤتى به في اللغة للدلالة على التدرّج، أي: الحدوث شيئاً فشيئاً"[70]، فالتدرّج في التدبّر يناسب صيغة (يَتَدبَّرون) الدالة على التدرج والتتبُّع، أي: أن يتدبروا القرآن الكريم مرة بعد مرة، وكرة بعد كرة؛ حتى يصلوا للإيمان به، وبصحة نبوته (صلى الله عليه وآله وسلم)، ودلالة تلك الصيغة تتحاور مع أصوات حروفها، والمتمثلة بحرف الراء، الدال على التكرار، أي حدوث الفعل مرّة بعد مرة، فـ "تدبَّر الكلام: أن ينظر في أوله وأخره، ثم يعيد نظره مرة بعد مرة، ولهذا جاء على بناء التفعُّل؛ كالتجرُّع، والتفهُّم، والتبيُّن"[71]. كما أن انتهاء فاصلة الآية بصوت(الياء) الذي يتطلب جهداً عضلياً متأتياً من وضع الحنك، إذ ينسحب إلى الأسفل، وتنفرد الشفتان، وهذه الصورة لأعضاء النطق تحتاج إلى بطأ [72]، ناسبة التمهل والتدرّج في التدبّر .

وممّا جاء على هذا البناء أيضاً الفعل (لِيَتَذكَّر) وذلك في قوله تعالى: **(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)** (ص: 29).

والذكر تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن للإنسان أن يحفَظَ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ إلاّ أنّ الحفظ يقال بإحرازه، والذكر يقال اعتبارا باستحضاره، وتارة يقال: لحضور الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل الذكر ذكران: ذكر بالقلب وذكر باللسان، وكل واحد منهما ضربان: ذكر عن نسيان، وذكر لا عن نسيان بل عن إدامة الحفظ[73]، فدلالة التَذَكَّر هنا هو استحضار الشيء بالقلب واللسان، أي: ليتذكّر أولو الألباب آياتهِ بقلوبهم، ويستحضرونها بألسنتهم فهذا ما يليق بهم[74]، وقد عبرت اللفظة أيضاً عن معنى المطاوعة؛ لأن الدلالة الأصلية للصيغة (تَفَعّل) هي مطاوعة (فَعّل) معناها جعل الشيء نفس اصله ،والغرض هو التكثير[75]، نقول ذكّرته فتذكّر، كما أنّ

فك الإدغام في الفعل (يذَّكر)، وأصله (يتذكر) بقلب التاء ذالاً، وإدغامها في الذال، إكسابها دلالة التدرّج في الحدث، أي يتذكروا آياته بقلوبهم، ويستحضرونها بألسنتهم بتدرّج وتؤدة وعلى مهل.

---

(67) بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،البرهان في علوم القرآن ،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،دار التراث،القاهرة،ط3 ،1404هـ-1984م،ص68/1

(68) ناصر مكارم شيرازي،الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل،منشورات مدرسة الامام علي(ع)،ط1 ،1421 هـ،ص346/3.

(69)ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية ، مفتاح السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة،تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد ،دار علم الفوائد،ص1/ 187.

(70) فاضل صالح السامرائي ،بلاغة الكلمة في التعبير القرآني،ص 34.

(71)ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة، مرجع سابق،ص183/1.

(72) ينظر :عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانباري ، اسرار العربية : 20-25

(73) ينظر:الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني، المفردات،مرجع سابق،ص237/1.

(74) ينظر:شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي، روح المعاني،مرجع سابق،ص 181/12، ومحمد الطاهر بن محمد بن عاشور،التحرير والتنوير،مرجع سابق،ص149/23.

(75) ينظر:ابو العباس محمد بن يزيد المبرد،المقتضب،تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمه،وزارة الاوقاف،جمهورية مصر العربية،لجنة احياء التراث الاسلامي،1415هـ-1994م،ص 105/2 .

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وممّا جاء على هذا البناء أيضاً الفعل (يَتَوفَّى) وذلك في قوله تعالى: **(اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** (الزمر:42).

جاء الفعل المزيد (يَتَوفّى) على معنى أستفعل للدلالة على الطلب على "نحو تَنَجّزته بمعنى استنجزته أي طلبت نجازه أي حضوره ووفاءه"[76]، فجاءت هذه الدلالة تتساوق مع سياق الآية الكريمة، فالله تعالى يستوفى الآجال للأنفس التي تموت، ويتوفى الأنفس التي لم تمت حين نومها ، والتي حان أجلها يمسكها فلا يردها إلى الجسد فتستيقظ ، وإما التي لم يحن وقت موتها، فالله تعالى يعيدها إلى الجسد عند اليقظة من نومها.

ويبين ابن كثير أن في الآية دلالة على أن الأنفس تجتمع في الملأ الأعلى، كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في دعاء النوم: "باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، ان أمسكت نفسي فارحمها ، وان أرسلتها بما تحفظ به عبادك الصالحين"[77]،

وعن البراء :" ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم باسمك أحيا وباسمك أموتُ، وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا واليه النشّور "[78]. ولنا أن ندرك مدى ما في هذا النص من عبر لقوم يتفكرون، فمطلوب منا التفكر في حقيقة النفس، وحقيقة ما يكون عليه الإنسان حال النوم، وان الله هو المتصرف، وهو الذي قهر عباده بالموت، والإنسان في زوال، ولن يخلد أحد على الأرض أبداً، وعلى الإنسان العاقل المتفكّر أن ينظر إلى مستقبله، وينظر إلى ما بعد الموت، ويهيئ نفسه لدار الآخرة، وهي الحياة الحقيقية لا الحياة الدنيا الفانية.

وجاءت حروف المدّ لتوحي بإيقاع موسيقي مع حرف التاء الشديد، فتراوح الحروف بين اللين والشدّة لتدلّ على امتداد وقوة وديمومة قبض الله تعالى الأرواح، كما نلحظ أن أصواته شاعت فيها صفات الهمس والرخاوة التي تتسق مع حالة تجاوب النفس وضعفها واستسلامها للموت حين يحين أجلها.

---

(76)هاشم طه شلاش، اوزن الافعال ومعانيها،مرجع سابق،ص 135.

(77) مسلم بن الحجاج ،صحيح مسلم،تحقيق: نظر بن محمد الفارابي ،دار طيبة ،1427 هـ -2006م،باب الذكر والدعاء والاستغفار،رقم الحديث (2711)،ص 1247.

(78) المصدر نفسه،ص 1248.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

الخاتمة

بعد ان شارف البحث على الانتهاء يكون من الافضل بيان اهم ما توصل اليها من نتائج تتضح بها دلالة الفعل الثلاثي المزيد،ولعل اهمها:

- ورد الفعل المزيد في القرآن الكريم على عدة صيغ ،وقد أدت كل صيغة من صيغه دلالات صرفية وصوتية عديدة ،تبعاً للصيغة التي جاء عليها الفعل.
- ابرز البحث ان للسياق أثراً في توجيه دلالة البنية الصرفية في تلك الآيات ،واعطائها معنى مغايراً لما جاء عليه البناء.

-كانت صيغة(أفعل) من اكثر الصيغ وروداً في آيات التفكّر والتدبّر والتعقّل ،وتشترك مع (فعّل) في اكثر من معنى.

-دلالة المشاركة جاء في آيات التعقّل متمثلة في الأفعال التي جاءت على زنة (فاعل) ولكن مع القوة والتكثير.
-ان لصيغة (افتعل) عدة معان بيّانها في آيات التفكّر والتعقّل ،إلاّ ان القوة في الفعل ترافق كل معنىً من هذه المعاني ،فقد احتملت مثلاً معنى التعدية والاتخاذ والمطاوعة ،مع معنى القوة والمبالغة .
-ان دلالات الطلب والتكلّف والّتدرج التي حققتها التاء والتضعيف في صيغة (تفعّل) التي تساوقت مع السياقات التي وردت فيها.

المصادر

القرآن الكريم

1. ابراهيم انيس،الاصوات اللغوية،مكتبة النهضة ،مصر.
2. ابن عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في التصريف،تحقيق: فخر الدين قباوة،مكتبة لبنان،بيروت،ط 1،1996م.
3. ابن عطيه الاندلسي، المحرر الوجيزفي تفسير الكتاب العزيز،دار الكتب العلمية ،ط 1 ، 1422 هـ.
4. ابن علي بن يعيش النحوي ،شرح المفضل، صححه وعلق عليه جماعة من العلماء بعد مراجعته على اصول خطية بمعرفة مشيخة الازهر،ادارة الطباعة المنيرية ،مصر.
5. ابو اوس ابراهيم الشمسان،أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها،دار المدني،السعودية،ط 1 ،ص 44.
6. ابو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ،الاصول في النحو،تحقيق:عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط 3 ،1417هـ-1996م.
7. ابو جعفر احمد بن ابراهيم ابن الزبير الثقفي القرناطي،ملاك التأويل القاطع بذوي الالحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من اي التنزيل،وضع حواشيه : عبد الغني محمد علي الفاسي،دار الكتب العلمية،بيروت،1971م.
8. ابو حيان الاندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ،تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط 1 ،1418هـ-1998م.
9. ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان اثير الدين الاندلسي ، البحر المحيط في التفسير،تحقيق صدقي محمد جميل ،دار الفكر،بيروت،1420هـ.
10. ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ،تفسير ابي السعود، ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ،دار احياء التراث العربي ،بيروت .
11. ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ،تفسير البيضاوي ،انوار التنزيل واسرار التأويل ،تحقيق:محمد عبد الرحمن المرعشلي،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،ط1 ، 1418 هـ.
12. ابو العباس محمد بن يزيد المبرد،المقتضب،تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمه،وزارة الاوقاف،جمهورية مصر العربية،لجنة احياء التراث الاسلامي،1415هـ-1994م.
13. ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية، مدراج السالكين،تحقيق وتعليق: محمد المعتصم بالله البغدادي،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،ط 7 ،1423 هـ – 2003م.
14. ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية ، مفتاح السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة،تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد ،دار علم الفوائد.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

15. ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن،منشورات ناصر خسرو ،ط1 ،1406 هـ .
16. ابو الفتح عثمان ابن جني ،المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ،تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الفتاح اسماعيل شلبي ،وزارة الاوقاف،مصر،لجنة احياء كتب السنة،القاهرة،1994م.
17. ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد،الزمخشري جار الله ،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،دار الكتاب العربي ،بيروت،ط 3 ،1407هـ.
18.ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ،المفصل في علم العربية ،تحقيق :فخر صالح قدارة ،دار عمار ،ط1، 1425هـ-2004م.
19. ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي ،بحر العلوم،دار الفكر ،ط 1 .
20. ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ،ادب الكاتب،شرح وتقديم :علي فاعور ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط1، 1408 هـ -1988م .
21. ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين ،بيروت،ط 4 ،1407 هـ -1987م.
22.ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي،كتاب الموسيقى الكبير،تحقيق وشرح: غطاس عبد الملك خشبة،دار الكاتب العربي،القاهرة.
23. احمد بن فارس بن زكريا القزويني ،معجم مقاييس اللغة،تحقيق : عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،1399 هـ -1979م.
24.احمد بن محمد بن علي الفيومي ،المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير،المكتبة العلمية ،بيروت.
25.اسعد احمد علي،تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي،دار السؤال ،دمشق،ط1406،3هـ-1985م.
26. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،البرهان في علوم القرآن ،تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم،دار التراث،القاهرة،ط3 ،1404هـ-1984م.
27. جلال الدين يوسف العيداني ،دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار،دار الراية ،الاردن ،ط1 ،2010م.
28. جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمرالدويني النحوي المعروف بابن الحاجب، الشافية في علم التصريف،تحقيق: حسن احمد العثمان،المكتبة المكية،ط1 ، 1995م.
29. حسن عباس ،خصائص الحروف العربية ومعانيها،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،1998م.
30. حسن مصطفوي ، التحقيق في كلمات القران الكريم، مركز نشر اثار العلامة المصطفوي ،مطبعة اعتماد ،طهران، ط1 ،1385 هـ .
31.الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ،مكتبة نزار مصطفى الباز.
32.خديجة الحديثي،ابنية الصرف في كتاب سيبويه،مكتبة النهضة،بغداد،ط1 ،1965م.
33. رضي الدين الاستراباذي،شرح شافية ابن الحاجب ،تحقيق:محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، 1402 هـ -1982م.
34.شهاب الدين، احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ،تحقيق : احمد محمد الخراط ،دار القلم ،دمشق.
35. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق: علي عبد الباري عطيه،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1 ،1415هـ.
36. شيخاوي حميد ،الابنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف،كلية الاداب واللغات ،جامعة ابي بكر بلقائد – تلمسان ،عبد الجليل مصطفاوي ،رسالة ماجستير، 2013م.
37. عائشة محمد سليمان قشوع ، الأبنية الصرفية في السور المدنية(دراسة لغوية دلالية)،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية ،احمد حسن حامد،رسالة ماجستير،2003م.
38. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانباري ، اسرار العربية،تحقيق : محمد حسين شمس الدين ،دار الكتب العلمية،بيروت،ط 1 ،1418 هـ-1997م.
39.عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني،معارج التفكر ودقائق التدبر،دار القلم،دمشق،ط1 ،1420هـ-2000م.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

40.عبد الرحمن فرهود جساس ، سور الحواميم القرانية(دراسة في دلالة البنية والتركيب)،كلية التربية ،جامعة البصرة،فاخرهاشم سعد أطروحة دكتوراه ،2012 م.
41. عبد الكريم يونس الخطيب،التفسير القرآني للقرآن،دار الفكرالعربي،القاهرة.
42.عبد الله شبر ،الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين ،مكتبة الالفين ،ط 1، 1407 هـ.
43. علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر،ابو الحسن ،المعروف بالخازن ،ولباب التأويل في معاني التنزيل،تصحيح : محمد علي شاهين ،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1 ،1415هـ.
44. علي بن الحسين العاملي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،دار القرآن الكريم،ط1 ،1317هـ
45. عمار عبد الستار،الاثر الصوتي في دلالات صيغ الافعال في القرآن الكريم ،مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ،ع 45، 2019، بحث .
46. عمرو بن عثمان بن قنبر ،ابوبشر،الملقب سيبويه، الكتاب ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط1 ، 1408 هـ-1988م .
47. غالب فاضل المطلبي،في الاصوات اللغوية دراسة في اصوات المد العربية ،دائرة الشؤون ثقافية ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد ،1984م.
48. فاضل صالح السامرائي ،بلاغة الكلمة في التعبير القرآني،شركة العاتك لصناعة الكتاب،القاهرة.
49.فضل الله ،السيد محمد حسين،تفسير من وحي القرآن،دارالملاك،ط 2 ، هـ 1419.
50. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ،بصائر ذوي التمييزفي لطائف الكتاب العزيز ،القاهرة ،ط 3 ،1416هـ-1996م.
51.محمد بن مكرم بن علي ،ابو الفضل ،جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر ،بيروت،ط 3 ،1414هـ .
52.محمد جواد مغنية ، تفسير الكاشف،دار الكتب الاسلامية ،ط 1،-1424هـ .
53.محمد حسين والياس كلانتري ،الطباطبائي ،مختصر الميزان في تفسير القرآن،منشورت اسوة (التابعة بمنظمة الاوقاف والشؤون الخيرية)،1421هـ.
54. محمد الطاهر بن محمد الطاهربن عاشور ، التحرير والتنوير،الدار التونسية ،تونس ، 1984م.
55. محمد المبارك ،فقه اللغة وخصائص العربية: دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الاصيل في التجديد والتوليد،دار الفكر ،ط2.
56.محمد محيي الدين عبد الحميد، دروس التصريف،القسم الاول في المقدمات وتصريف الافعال ،المكتبة العصرية،صيدا ،بيروت،1416هـ-1995م.
57. محمود السعران، علم اللغة :مقدمة للقارئ العربي،دار النهضة العربية ،بيروت.
58. مسلم بن الحجاج ،صحيح مسلم،تحقيق: نظر بن محمد الفارابي ،دار طيبة ،1427 هـ -2006م.
59. مصطفى حركات ،الصوتيات والفونولوجيا،الدار الثقافية ،القاهرة ،1998م.
60. ناصر مكارم شيرازي،الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل،منشورات مدرسة الامام علي(ع)،ط1 ،1421 هـ.
61.هاشم طه شلاش، واوزان الفعل ومعانيها،مطبعة الآداب،النجف الاشرف،1971م.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

References

1. Ibrahim Anis, Language Voices, Al-Nahda Library, Egypt.
2. Ibn Asfour Al-Ashbili, The Great Pleasure in the Drainage, Achievement: Fakhr Al-Din Kabawa, Library of Lebanon, Beirut, 1st Ed., 1996.
3. Ibn Atiya Al-Andalusi, Editor, Al-Wajizfi, Interpretation of the Holy Book, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1, 1422 AH.
4. Ibn Ali bin Yaish Al-Nahwi, Explanation of the Favorite, corrected and commented upon by a group of scholars after reviewing the written principles of the knowledge of the sheikh's sheikh, Al-Azhar Printing Department, Egypt.
5. Abu Aous Ibrahim Al-Shamsan, The Structures of the Verbs, its Significance and Relationships, Dar Al-Madani, Saudi Arabia, I 1, p. 44.
6. Abu Bakr Muhammad bin Sahel bin Al-Saraj Al-Nahwi Al-Baghdadi, Fundamentals in grammar, investigation: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1417 AH-1996 AD.
7. Abu Ja`far Ahmad ibn Ibrahim Ibn al-Zubayr al-Thaqafi al-Qarnati, the angel of categorical interpretation of people of atheism and obstruction in directing similar words from any download, placing his footnotes: Abd al-Ghani Muhammad Ali al-Fassi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1971.
8. Abu Hayyan Al-Andalusi, Rescue of the beating from the tongue of the Arabs, investigation: Rajab Othman Mohamed and Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, I 1, 1418 AH-1998 AD.
9. Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Hayyan, Atheer Al-Din Al-Andalusi, the sea surrounding interpretation, investigation by Sidqi Muhammad Jameel, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
10. Abu al-Saud al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa, Interpretation of Abu al-Saud, Guidance of the sound mind to the merits of the Holy Book, House of the revival of Arab heritage, Beirut.
11. Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baidawi, the interpretation of Al-Baidawi, the lights of download and the secrets of interpretation. Achievement: Muhammad Abdul-Rahman Al-Mara'shili, House of the Arab Heritage Revival, Beirut, I 1, 1418 AH.
12. Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid al-Mubarrad, al-Muqtazib, investigation: Muhammad Abdel-Khaleq Adaimah, Ministry of Awqaf, Arab Republic of Egypt, Committee for the Revival of Islamic Heritage, 1415AH-1994AD.
13 Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Ibn Qayyim al-Jawziyya, The Walk of the Walk, Investigation and Commentary: Muhammad al-Mu'tasim Bellah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, 7th edition, 1423 AH - 2003 AD.
14. Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Ibn Qayyim al-Jawziyyah, the key to happiness and the publication of the mandate of knowledge and will, investigation: Abdul Rahman bin Hassan bin Qaid, House of Knowledge.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

15. Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Al-Qurtubi, The Collective of the Rulings of the Qur'an, Nasir Khusraw Publications, 1st Edition, 1406 AH.
16. Abu Al-Fath Othman Ibn Jenny, who is accounted for in explaining the faces of gay porn and reading about it, investigation: Ali Al-Najdi Nassef and Abdel-Fattah Ismail Shalabi, Ministry of Awqaf, Egypt, Committee for the Revival of Sunnah Books, Cairo, 1994 AD.
17. Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah, Unveiling the facts of the mysteries of the download, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
18. Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari, detailed in Arabic science, investigation: Fakhr Salih Qudara, Dar Ammar, 1st edition, 1425 AH-2004 AD.
19. Abu al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi, Bahr al-Ulum, Dar al-Fikr, 1st Ed..
20. Abu Muhammad Abdullah bin Muslim Al-Dinouri, author's literature, explanation and presentation: Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH -1988 AD.
21. Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary Al-Farabi, Al-Sahah, "The Language of Linguistics" and "Sahih Al-Arabiya", an investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Alam for Millions, Beirut, 4th edition, 1407 AH -1987 AD.
22. Abu Nasr Muhammad bin Muhammad bin Tarkhan al-Farabi, The Great Music Book, investigation and explanation: Ghattas Abd al-Malik Khashaba, Dar al-Kitib al-Arabi, Cairo.
23. Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini, Lexicon of Language Measurements, Achieved: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH -1979 CE.
24.Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, Al-Munirfi Al-Mounirfi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Scientific Library, Beirut.
25. Asaad Ahmad Ali, Refining the Linguistic Introduction to Al-Alayli, Dar Al-Qalal, Damascus, 3/1406 AH-1985AD.
26. Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi, Al-Burhan in Sciences of the Qur'an, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Turath, Cairo, 3rd edition, 1404 AH-1984 AD.
27. Jalal Al-Din Yusef Al-Eidani, Significance of Morphological Structure in the Quranic Wall, Al-Qassar, Dar Al-Raya, Jordan, 1st edition, 2010 AD.
28. Jamal Al-Din Abu Amr Othman Bin Omar Al-Dwaini Al-Nahwi known as Ibn Al-Hajeb, Al-Shafia in the science of drainage, investigation: Hassan Ahmed Al-Othman, Makkah Library, 1st edition, 1995 AD.
29. Hassan Abbas, Characteristics and Meaning of Arabic Letters, Publications of the Arab Writers Union, 1998 AD.
30. Hassan Mostafawi, Investigation into the Words of the Noble Qur'an, Center for Publishing the Archeology of Al-Mostafa Al-Mostafawi, Etemad Press, Tehran, I 1, 1385 AH.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

31. Hussein bin Muhammad Al-Ragheb Al-Isfahani, Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Library of Nizar Mustafa Al-Baz.
32. Khadija Al-Hadithi, The Constructions of Exchange in the Book of Sibawayh, Al-Nahda Library, Baghdad, 1st edition, 1965 CE.
33. Radhi Al-Din Al-Istrabadi, Sharh Shafi'a Ibn Al-Hajib, Explanation: Muhammad Noor Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, and Muhammad Mohiuddin Abdul-Hamid, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 1402 AH -1982 AD.
34. Shihab al-Din, Ahmad bin Yusef bin Abd al-Daiem known as Al-Sami Al-Halabi, Al-Durr Al-Masoun Al-Maknoun Al-Maktun Al-Maknoon, Investigation: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.
35. Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi, Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Bladder, Achieved by: Ali Abdel-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1415 AH.
36. Sheikhawi Hameed, Morphological Structures and their Implications in Surat Al-Kahf, College of Arts and Languages, Abu Bakr Belqaid University - Tlemcen, Abdel-Jalil Mostafawi, Master Thesis, 2013 AD.
37. Aisha Muhammad Suleiman Qashoo ', Morphological Buildings in the Civil Wall (Semantic Linguistic Study), College of Graduate Studies, An-Najah National University, Ahmed Hassan Hamid, Master Thesis, 2003 AD.
38. Abd al-Rahman Ibn Muhammad Ibn Ubayd Allah al-Anbari, Asrar al-Arabia, Achievement: Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1418 AH-1997 AD.
39. Abd al-Rahman Hassan Habbaneh Al-Midani, Maaraj Al-Tafakir and minutes of reflection, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st Ed., 1420AH-2000AD.
40. Abd al-Rahman Farhoud Jassas, Sur al-Hawamiyyam al-Qur'aniya (a study in the semantics of structure and structure), College of Education, Basra University, Fakher Hashem Saad, PhD thesis, 2012 AD.
41. Abdel Karim Younis Al-Khatib, Quranic Interpretation of the Qur'an, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
42. Abdullah Shubbar, The Precious Substance in the Explanation of the Clear Book, Al-Alfain Library, 1st Edition, 1407 AH.
43. Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar, Abu Al-Hassan, known as Al-Khazen, and the title of interpretation in the meanings of downloading, corrected: Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, i 1, 1415 AH.
44. Ali bin Al-Hussein Al-Amili, Al-Wajeez in the Interpretation of the Holy Book, Dar Al-Qur'an, 1 st, 1317 AH
45. Ammar Abdul Sattar, The Phonetic Impact of the Connotations of Verbs in the Holy Quran, Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, AR 45, 2019, Research.
46. Amr bin Othman bin Qanbar, Abu Bashir, called Sibawayh, The Book, Investigation by Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, I 1, 1408 AH-1988 AD.
47. Ghaleb Fadhel Al-Mutalabi, in Language Voices: A Study of Arabic Tidal Voices, Department of Affairs

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84

Cultural, Publications of the Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1984.
48. Fadel Saleh Al-Samarrai, The Eloquence of the Word in the Qur'anic Expression, Al-Atik Company for Book Production, Cairo.
49. Fadlallah, Sayyid Muhammad Husayn, an interpretation of the Inspiration of the Qur'an, Dar Al-Malak, 2nd edition, 1419 AH
50. Majd Al-Din Muhammad Ibn Yaqoub Al-Ferozabadi, Insights of People with Discrimination in the Sects of the Holy Book, Cairo, 3rd edition, 1416AH-1996AD.
51. Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd Ed., 1414 AH.
52. Muhammad Jawad Mughniyeh, Tafseer Al-Kashef, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, First Edition, 1424 AH
53. Muhammad Hussein and Elias Kantari, Tabatabaei, a summary of the balance in the interpretation of the Qur'an, published by Aswah (affiliated with the Awqaf and Charitable Affairs Organization), 1421 AH.
54. Muhammad al-Tahir bin Muhammad al-Tahir ibn Ashour, Editing and Enlightenment, Tunisian House, Tunis, 1984.
55. Muhammad Al-Mubarak, Jurisprudence of Language and Arabic Characteristics: A Comparative Analytical Study of the Arabic Word and Presentation of the Authentic Arabic Approach to Regeneration and Generation, Dar Al-Fikr, 2nd edition.
56. Muhammed Mohiuddin Abdul Hamid, Lessons of conjugation, first section in introductions and conjugation of verbs, Modern Library, Sidon, Beirut, 1416 AH-1995 AD.
57. Mahmoud Al-Saaran, Linguistics: An Introduction to the Arab Reader, Dar Al-Nahda Al-Arabia, Beirut.
58. Muslim ibn al-Hajjaj, Sahih Muslim, investigation: Nazar ibn Muhammad al-Farabi, Thebes, 1427AH-2006 AD.
59. Mustafa Harakat, Phonetics and Phonology, Cultural House, Cairo, 1998.
60. Nasir Makarim Shirazi, The Ideal in Interpreting the Book of God, the House, Publications of the Imam Ali School (PBUH), i 1, 1421 AH.
61. Hashim Taha Shallash, Weights and Verbs of the Verb, Literature Press, An Najaf al-Ashraf, 1971 CE.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.84